

شرح نظم البرور || 6 || الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على افضل المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين وانتباه بهالسانة الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس السادس من التعليق - [00:00:00](#)

على نظم البرور للعلامة محمد مولود بن احمد فؤاد رحمه الله تعالى وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى باب برهما بعد الموت قال رحمه الله برهما بعد الممات بالدعاء - [00:00:15](#)

انفاذ عهد منه ما قد وقع صلة ارحامهما ووصل اهل مودتهما من قبل والخلف في البرور بالجددين هل واجب ام لا على قولين ذكر في هذه الابيات الخصال والخلال التي يقع بها البر - [00:00:36](#)

بعد وفاة الوالدين اذا ماتا او مات احدهما فكيف نبره بعد موته قال ان البر بعد الموت يكون باشياء منها الدعاء وقد امر الله تعالى بالدعاء للوالدين فقد بدأ سبحانه وتعالى الوصية بالوالدين في سورة الاسراء - [00:00:59](#)

بما يستحقانه من الطاعة والتوقير وختم ذلك بالدعاء الذي يكون في الحياة وبعد الممات قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:01:27](#)

ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما هذا امر بالدعاء للوالدين وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ودعاء الولد للوالد ثبت ان ان الميت ينتفع به بعد موته - [00:01:54](#)

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية و علم بثه في قلوب الرجال وولد صالح يدعو له بالخير - [00:02:24](#)

فينتفع الميت بدعاء ولده الذي هو اهل للاجابة فلذلك ينبغي للمسلم ان يكثر من الدعاء لمن مات من والديه وقد اخرج البخاري في الادب المهرد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:02:47](#)

قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول اي رب اي شيء هذه فيقال ولدك استغفر لك اي ان الميت بعد الموتى يعني ان بعض الموتى ترفع درجاتهم بعد موتهم يفاجئهم ذلك ويسألون لماذا - [00:03:15](#)

فيقال لهم دعا لكم اولادكم هذا الكلام قاله ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ومثله لا يقال بالرأي فلذلك له حكم الرفع كما هو مقرر في علم اصول الفقه وفي علم مصطلح الحديث - [00:03:41](#)

ان قول الصحابي اذا كان مثله لا يقال بالرأي لانه من الغيب الذي لا يصل اليه الانسان باجتهاده فانه يكون حينئذ له حكم الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

واسناد هذا الحديث حسن انفاذ عهد منهما. وفي رواية وعد منهما قد وقع. اي ومما يبران به بعد الموت انفاذ ما كان قد وعد به وكذلك اذا كان لهما عهد فانه يوفى به ايضا بعد موتهما - [00:04:17](#)

فاذا كان هذا الميت قد وعد شخصا عدة حسنة ولم يتمكن من اداء تلك العدة اليه في حياته فان منبر ابنائه به ان يفوا بتلك العيادات وان يوصلوا ذلك الشيء الذي كان قد وعد به - [00:04:44](#)

الى من كان قد وعده فانفاذ آ عهد الوالدين وانفاذ وعدهم من البر الذي ليكونوا بعد موته صلة ارحامهما اي كذلك مما يبر به الوالد ما

00:05:06 - يير به اه الوالدان

صلة ارحامهما والارحام جمع رحم ورحم الانسان ذوو قرابته من جهة ابيه وامه ولهم حقوق ثابتة بالصلة وفي الحديث ان الرحم

تعلقت بالعرش وقالت يا رب هذا مقام العائذ بك من هذا مقام العائذ بك من القطيعة - 00:05:34

فقال سبحانه وتعالى اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وقاطع الرحم وقد تقدم اه ما يدل لذلك وصلة ارحام الوالدين

00:06:10 - ارحامهم التي لا توصل الا بهم هي من ابر البر -

ومن اعظم وجوه البر وتوقع في الحياة وبعد الممات وكذلك ايضا وصل اهل مودتهما من قبل اي مما يقع به البرور بعد موت الوالدين

واصل اهل مودتهما. اي وصل اصحاب الوالدين - 00:06:44

واصدقائهم ومن كان بينهم وبينهم مودة ومحبة فان صلتهم بعد موتي الوالدين من برور الوالدين وقد اخرج مسلم في صحيحه عن

ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ابر البر - 00:07:12

ان يصل الرجل ود ابیه. ای صديق ابیه ولا مفهوم للاب فالام كذلك آآ صلة اصدقائي واهل مودة الوالدين اه من ابر البر وانما جعله

00:07:35 من ابر البر لان صلة الاقارب -

إذا كانت في حياة الوالدين فإنها يمكن أن تقع مجاملة للوالدين وأما بعد موتها فإن الميت لا يجامل الميت لا يجامل فمن وصل

00:08:02 - ارحام من وصل آآ اصدقاء والديه بعد موتهما

انه لا يفعل ذلك الا لوجه الله تعالى ومحبة لوالده لانه لم يبق من المجاملة شيء بعد موتها وهذان البيتان نظم بها نظم بهما مضمون

حديث اخرجه الامام ابو داوود في سننه - 00:08:25

كذلك اخرجہ الحاکم فی المستدرک وعلق علیہ الذہبی بقولہ الصحیح وهو حدیث ابی اسید ما لك بن ربيعة الساعدي رضی اللہ تعالیٰ

عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل - 00:08:48

من بنى سلمة بنى سلمة بكسر اللام بطننا من الانصار من الخزرج فقالوا يا رسول الله هل بقى من بر ابوى شيء ابرهما به بعد موتهما هل

بقية من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتها - 00:09:08

قال نعم الصلاة عليهما يعني صلاة الجنازة. وهذا اول ما يبدأ به البر بعد الموت الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما وصلة

الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما - 00:09:36

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام

صديقهم هذه الاشياء يقع بها البر بعد وفاة الميت - 00:10:00

بعد وفاة الوالد وهي الصلاة كما قلنا والاستغفار أي الدعاء وانفاذ الوعد وصلة الرحم واکرام الصديق كما يقع كذلك أيضا اه يقع البر

ايضا كذلك الصدقة عنهما والحج والعمرة وما كان من الاعمال اه قد دل دليل شرعى على ان - 00:10:25

على انهما ينتفعان به بعد موتهما ثم قال والخلف في البرور بالجددين هل واجب ام لا على قولين يعني ان العلماء اختلفوا في وجوب

برود الجدین ای الجد والجدتین المرور هما واجب - 00:10:57

كما للقاضي عياض زقا لهما من جملة الآباء وذكر ان آ بعض فروع المذهب بنيت على معاملة الجد معاملة الوالد كقولهم انه لا يقتص

للولد من الجد الا اذا قتله على جهة لا تحتتمل التأديب - 00:11:22

هو منزل منزلة الوالد في ذلك وقيل لا يجب مرور الجدين ينبغي الاحسان اليهما وصلتهما بانهما من اقرب القرابات ولكن لا ينزلان

منزلة البابوين وآ استدل من قال هذا من قال بهذا القول بان الله تعالى - 00:11:48

اه لان القرآن استعمل لفظ التزنية في الوالدين وقال قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما كلاهما وايضا كثير من الفروع الفقهية

مبنى على التفريق فى الحكم بين الجد ولا ابى - 00:12:21

وذلك مثلا كما ذكرنا من ان الجد لا تجب طاعته في ترك الجهاد بخلاف الاب المباشر فانه تجب طاعته في ترك الجهاد لان الجهاد

فرض كفاية وطاعة الاب المباشر لا خلاف في انها - 00:12:46

ففي غير الحرام انها فرض ولقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له من احق الناس بصحابتي يا رسول الله قال امك قال ثم

من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك - [00:13:08](#)

قال ثم من قال ثم ابوك فادناك فادناك فسمى له الالباء والامة ثم ذكر له بعد ذلك اه ان سائر الاقارب اهلهم حق الصلة حق اه ما لهم حق

الصلة على الانسان - [00:13:27](#)

بحسب قرابتهم بحسب قرابتهم من الانسان فقال ثم ادناك فادناك نعم معنى قوله والخلف في البرور بالجدين اي الجد والجدة هل

واجب ام لا فلا ينزلان منزلة الابوين على قولين بين اهل العلم في ذلك - [00:14:02](#)

ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:14:28](#)